

مديرية صرواح

Posted on 2018 , 13 أبريل



Category: [مدن ومحافظات](#)

بواسطة: أبو صالح العوذلي

مديرية صرواح إحدى مديريات [محافظة مأرب](#) في وسط اليمن. بلغ عدد سكانها 19.939 نسمة عام 2004، تقع على بعد 37 كم في الجهة الغربية لمدينة مارب وهي محاذية للعاصمة صنعاء كما تعرف بصرواح خولان تميزها لها عن صرواح - أرحب قديما وحديثا.

وتقع صرواح خولان على بعد 37 كيلوا مترا غرب مأرب من ناحية صنعاء في منطقة خولان الشرقية ويوجد في هذه المدينة نقوش عديدة تعود إلى 2900 سنة من الآن وإلى ما بعدها فهي تاريخ متواصل لم يتوقف إلا في العهد الأموي والعباسي بسبب هجرات اليمنيين للفتوحات الإسلامية ونشر الاسلام في شتى الأقطار فكانوا لا يهتمون بحضارتهم مثلما كان أجدادهم بسبب التهميش التاريخي الذي حصل ضد التاريخ اليمني القديم وهذا ما جعل الأحفاد يهتمون لهذه الاثار حتى عهد [الهمداني](#) و [نشوان الحميري](#) والخزرجي وغيرهم من الباحثين اليمنيين القدماء

نقش المكرب السبئي

كشفت النقاب في صرواح عن ثلاثة مواقع أثرية، الأولى في منطقة (بنا) وهو مكان السد القديم، والثاني في منطقة القصر، أما الثالث وهو الأهم فيقع بالمنطقة المعروفة باسم الخريبة

وقد وجد في مديرية صرواح نقش المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكر ب ملك حيث يرجع تاريخ هذا النقش إلى نهاية القرن الثامن (متر) ويحكي مآثر وأفعال المكرب يثع أمر وتر بن يكر ب ملك 7 X قبل الميلاد، يحتوي على نص يبلغ طوله 9.4 متر (7 أسطر). ويتحدث عن المعارك التي قادها ضد جيران سبأ في الجنوب الشرقي وفي الشمال من اليمن

يعد هذا النقش ثاني أكبر نقش سبئي وجد من عصر ما قبل الميلاد ، بعد نقش النصر للملك كرب أيل وتر الذي اكتشف في نهاية القرن السابع قبل الميلاد بالقرب من مكان اكتشاف نقش يثع أمر في صرواح وهما نقشان مهمين لتاريخ اليمن في هذه الحقبة الزمنية حيث أخبرتنا عن أسماء كثيره من البلدان اليمنية بداية من سبأ حتى (**حضر موت**) و(سيبان) و(شرجب) و(معاقر) و(دهسم) و(تبنى) و(نجران) و(العود) و(**سمعي**) و(**نشان**) وغيرها من المناطق اليمنية القديمة وكانت تتواجد فيها قبائل عديدة ومن أشهرها والتي مازالت تسكنها خولان والتي ذكرت بالنقوش بلفظ (خولن خضلم) وهي اليوم خولان العالية وقد ذكرت أيضاً (خولن جددن) وهي (خولان صعدة) وتسمى (خولان الجديدة) أو (خولان عامر) أو (خولان الشام) لسكنها في مناطق الشمال وتسمى أيضاً خولان قضاة

وذكرت في نقوش عديدة أبرزها في عهد إبلي شرح يحضب أما خولان الثالثة هي (خولن ردمن) وهي خولان ردمان والتي سكنت ردمان وردع (رداع) ومنها اليوم آل عواض وغيرهم حيث أنها ذكرت في النقوش ثلاث خولان هما (خولان خضلم = صنعاء ومأرب بصرواح – خولان جددن هي خولان الجديدة صعدة – و(خولان ردمن) وهي خولان ردمان = خولان ردمان ورداع) و(خولان ردمان) ذكرت في نقوش عديده و(خولان ردمن) ذكرت بـ لفظ صروح ويعتقد بعض الباحثين أنها تعود إلى مـ قبل الالف الرابع قبل الميلاد حيث مازالت صرواح لم يكتشف منها الا القليل من تاريخها العريق

نقوش دينية

كانت صرواح مدينة مقدسة لدى السبئيين، ففيها أقدم المعابد والحصون المطمورة تحت التراب. وقد اكتشفت في صرواح نقوشا دينية توضح كيف كان يتم صلاة الاستسقاء والأموات والحج والأضحية وجميع أنواع العبادات قديماً في العهود اليمنية القديمة وهذا ما أكدته لنا النقوش اليمنية القديمة

حيث يقدم لنا هذا النقش وصفاً ينبض بالحياة للكيفية التي يتم فيها ممارسة الطقوس الخاصه بالاستسقاء (ja 375) ومنها نقش أيضاً يتكلم عن صلاة الإستسقاء وكيفيةها ووجدت في صرواح تماثيل (ja 658) في اليمن القديم وأيضاً وجد نقش آخر يحمل رمز كثيرة وأثار عديدة وكان الجيش السبئي يذهب إليها قبل كل معركة ليأخذ بركة الإله وبأن يعينهم وينصرهم وعند عودته كان يذهب إليها ليشكر الإله على نصره لهم وحفظه أرواحهم ونصره على عدوهم ويشكرونه على أنه كفاهم الحاقدين والغادرين والأشرار وغيرهم من الذين يتربصون بهم

وصرواح تعد وجهة تعبدية وتجارية وسياسية وثقافية قديماً حيث اجتمع فيها كل شي المعبد والقصور والثقافات والتجارة ففيها الأسواق التجارية التي يتم فتحها في موسم الحج وفيها التنوع الثقافي عندما يأتي الحجاج من كل مكان وفيها يلتقي السياسيون

ويتبادلون قضاياهم السياسية ويستفيدون من بعضهم

المراجع:

- 1- نقوش مسنديه مطهر الإيراني.
- 2- الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير - المجلد الأول محمد حسين الفرح.
- 3- الفكر الديني عند القدماء اليمنيين. أسمهان الجرو.
- 4- نقش النصر كرب ايل وتر.
- 5- نقش المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك.
- 6- 375 ja - نقش.
- 7- 658 ja نقش.
- 8- تاريخ اليمن القديم. محمد عبد القادر بافقيه.
- 9- تاريخ اليمن القديم. زيد علي عنان.